ولا هو داخل العالم ولا خارجه وقد يطلقون الاول لفظا ويريدون
الثاني من جهة المعنى لتصور القلوب عن اثبات موجود لا
داخل العالم ولا خارجه فان فساد هذا معلوم في بداية
العقول فيطلقون للعامة انه بكل مكان لان هذا اقرار بشيء
في الجملة ولكن مقصود نظارهم هو النفي العام والجهم واتباعهم
كانوا يأتون بالفاظ مجملة ومقصوده بالجميع انه ليس على العرش
كقوله هو على العرش كما هو تحت الثرى لا يختص بمكان دون
مكان فان هذا يقال لمن هو موجود في هذه الامكنة كلها
ويقال لمن ليس في شيء منها وكثير منهم من الاتحادية
وغيرهم يصرحون بنفيض النفي حقيقة ويقولون ان ذاته
موجودة في كل مكان بل يقول منهم عين الموجودات
وان وجودها نفس وجوده وقد يقولون انه روح العالم
والعالم صورته فانهم في الحلول العام بمنزلة النصارى
في الحلول الخاص وقد بسطنا الكلام على اقوال هؤلاء الاتحادية
منهم في غير هذا الموضع .

والكلام على هذا التأويل من وجوه احدها ان من الفاظ
الحديث اذا ضرب احدكم فليجتنب الوجه فان الله خلق آدم على
صورته فنهى عن ضرب الوجه لكون آدم مخلوقا لان الله خلق
آدم على صورة الرحمن فلو كان المراد ابداع روحه مدبر الجسده

من غير

من غير حلول فيه كما ان الله تعالى مدبر للعالم من غير حلول فيه لم
يكن هذا مناسبا للوجه فان الوجه من الجسد الذي تدبره الروح
فيكون مشابها لبعض العالم الذي يدبره الله تعالى ولا يكون
داخلا في الروح التي خلقها الله تعالى على صورته واذا كان كذلك
لم يصلح ان يعلل النهي عن ضربه بعلة لا تتناوله .

الوجه الثاني انه لو اريد هذا القول لاتفهم الادمي أولا تحترموه
اولا تضيفوا صدره فان الله خلقه على صورته فيكون النهي عن
تعذيب الروح لمشابهة الرب من الوجه الذي ذكره ان كان
ما قاله حقا .

الوجه الثالث ان كون حقيقة الادمي هي الروح وانها مخلوقة
على صورة الله امر لا يختص الوجه بل يشترك فيه سائر البدن
فان الروح مدبرة لجميع البدن فتخصيص الوجه بالنهي عن ضربه
وشتمه لاجل ذلك لا وجه له بل يقال اما ان يكون كون
الروح مخلوقة على صورة الله موجبا للنهي عن الضرب والتقبيح
لما هي مدبرة له او لا يكون فان كان ذلك وجب ان ينهى
عن ضرب جميع اجزاء بدن الانسان حتى لا يجوز الضرب
والتقبيح لشيء من بدن الآدمي مطلقا وان كان كافرا
او فاسقا ومعلوم ان هذا في نهاية الفساد المعلوم بالاضطرار
من العقل والدين وان لم يكن ذلك موجبا للنهي لم يبنه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)